

Distr.: General
7 February 2024
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 6 شباط/فبراير 2024 موجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة لغيانا لدى الأمم المتحدة

يسرُّني أن أحيل إليكم طَيِّهَ المذكرة المفاهيمية المَعْدَة لمناقشة مجلس الأمن المفتوحة الرفيعة المستوى بشأن الأثر المترتب على تغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي في صون السلام والأمن الدوليين، التي سيعقدها وفد غيانا بصفتها رئيسا للمجلس خلال شهر شباط/فبراير 2024 (انظر المرفق). وأرجو ممتنةً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) كارولين رودريغز - بيركيت
السفيرة والممثلة الدائمة



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 6 شباط/فبراير 2024 الموجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة لغيانا لدى الأمم المتحدة

مذكرة مفاهيمية للمناقشة المفتوحة الرفيعة المستوى التي ستعقد يوم 13 شباط/فبراير 2024 بشأن الأثر المترتب على تغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي في صون السلام والأمن الدوليين

لمحة عامة

النزاع وتغيّر المناخ من الدوافع الرئيسية لانعدام الأمن الغذائي العالمي⁽¹⁾. والمجتمع الدولي ما زالت تواجهه صعوبات كبيرة في التخفيف من وطأة انعدام الأمن الغذائي عبر العالم، ومنه بالأخص انعدام الأمن الغذائي الناجم عن النزاعات. ورغم أنّ أسباب هذه النزاعات لا تقتصر على سبب واحد، فإنّ آثار تغيّر المناخ وانعدام الأمن الغذائي، المتعدّدة الأوجه، تعمل على مضاعفة المخاطر وتطرح تحديات جديدة أمام صون السلام والأمن الدوليين.

وآثار تغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي غالباً ما تكون مترابطة وموزّعة بالتساوي على مختلف البلدان والمناطق الجغرافية⁽²⁾ ووتيرة انعدام الأمن الغذائي، مهما كان الإقليم الجغرافي، تتسارع بفعل تغيّر المناخ، وهي قد تُسبّب تعكراً لحالات النزاع عبر العالم. أمّا الزيادة المسجلة في تواتر الظواهر المناخية الحادة، مثل الجفاف والفيضانات، فمن شأنها أن تقضي إلى تدهور الموارد أو تدميرها، بما في ذلك داخل البلدان المتأثرة فعلاً بالنزاعات، وتسبب من ثم في إحداث ندرة على مستوى العرض. والزيادات المتوقعة في درجات الحرارة، والتغيرات في أنماط هطول الأمطار، والانخفاضات في مستويات توافر المياه، هي أيضاً أمور قد تؤدي جميعها إلى تقليص الإنتاجية الزراعية، فتسهم بالتالي في انعدام الأمن الغذائي. وعلاوة على ذلك، تقوم المخاطر المناخية بدور متزايد في تحريك الهجرة غير الطوعية والنزوح، اللذين يشكلان عوامل تسهم في نشوب النزاعات العنيفة. كما أنّ الجوع في حد ذاته يُنظر إليه على أنّه من أسباب ونتائج النزاعات، وتغيّر المناخ من عوامل ترسيخ دوامة الجوع النزاع⁽³⁾.

إنّ وطأة التحدي شديدة بشكل خاص على البلدان الأكثر عرضة لتأثيرات المناخ، ومنها بؤر الجوع التي تم تحديدها سابقاً، وعلى الدول الجزرية الصغيرة النامية، والبلدان المعرضة لحالات النزاع أو التي تمر بهذه الحالات فعلاً. ففي عام 2017، شهد 14، من أصل 34 بلدا يمر بأزمات غذائية، تأثيراً مزدوجاً ناجماً عن النزاعات والصدمات المناخية، مما أدى إلى ارتفاع هائل في شدة انعدام الأمن الغذائي الحاد⁽⁴⁾.

وقد حدد برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة 18 "بؤرة" جوع من أصل 22 بلدا يُتوقع أن يتدهور أمنها الغذائي بشكل كبير، وذلك على النحو الموضح في التوقعات للفترة

(1) انظر: www.fao.org/3/CC3017EN/online/state-food-security-and-nutrition-2023/introduction.html.

(2) انظر: www.ipcc.ch/report/ar6/wg2/chapter/chapter-7/.

(3) انظر: www.ifad.org/nl/web/latest/-/breaking-the-vicious-circle-of-hunger-and-conflict.

(4) منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) وجهات أخرى، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2018: بناء القدرة على الصمود في وجه تغيّر المناخ من أجل الأمن الغذائي والتغذية (روما، 2018).

من تشرين الثاني/نوفمبر 2023 إلى نيسان/أبريل 2024⁽⁵⁾. أما على الصعيد العالمي، فقد سُجّلت زيادة في مستويات الجوع، حيث يعاني أكثر من 800 مليون شخص من نقص الغذاء. لذا، يجب إيلاء اهتمام متواصل لهذه الحالة، باعتبار أن العديد من تلك البلدان تشهد أيضا نزاعات.

وقد تم إبراز العلاقة المتبادلة بين تغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي العالمي ضمن مراجعة مواضيعية أُجريت في عام 2023 للأمن المناخي وبناء السلام، وتمّ التركيز فيها بوجه خاص على الطرق التي قد يؤدي بها تغيّر المناخ، سواء بشكل مباشر أم غير مباشر، إلى تكثيف أو مضاعفة مخاطر العنف والنزاع⁽⁶⁾. وفي هذا الصدد، أوضحت ندرة الموارد والتغيرات في الأنماط الاجتماعية والاقتصادية أو في أنشطة كسب العيش، الناجمة عن تغير الظروف المناخية، من العوامل المُساهمة بالفعل في زيادة مخاطر وحالات حدوث النزاع أو العنف.

وقد سلّمت الجمعية العامة في قرارها 1/70 بأنّ تغيّر المناخ هو من أكبر التّحديات في وقت الحاضر، وبأنّ آثاره الضارة تقوّض قدرة كافة البلدان على تحقيق التنمية المستدامة. ومن منطلق إدراك المخاطر الأمنية المتصلة بالمناخ، أصبح هناك دعمٌ متعدد الأطراف متزايد لمساءلة التصدي لتغير المناخ ضمن إطار الجهود الرامية إلى تعزيز السلام والاستقرار. وميثاق الأمم المتحدة ينصّ على أنّ مجلس يتحمل المسؤولية الأولى عن صون السلام والأمن الدوليين؛ وبذلك، سيكون من المفيد والمناسب للمجلس أن يأخذ بنهج كلي إزاء جميع المسائل التي لها آثار على صون السلام والأمن الدوليين.

وتغيّر المناخ ظاهرةٌ معقّدة تؤثر على جميع مجالات الحياة البشرية. ومن ثم، فهو بمثابة تحدٍ عالمي للسلام والأمن والتنمية، وآثاره باتت أكثر وضوحا ولا يمكن تجنبها. أما إذا اقترن تغيّر المناخ بانعدام الأمن الغذائي، فإنّ تحدياته تتعاضد. وفي هذا السياق، وضمن تقريرها الخاص عن الأراضي⁽⁷⁾، لاحظت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، بدرجة عالية من الثقة، أنّ ما لوحظ من تغير المناخ قد أضى يؤثر بالفعل على الأمن الغذائي من خلال ارتفاع درجات الحرارة، وتغيّر أنماط هطول الأمطار، وزيادة تواتر بعض الظواهر المتطرفة؛ وأنّ الأمن الغذائي وتغيّر المناخ لهما تأثيراتٌ قوية على المساواة بين الجنسين وعلى الإنصاف؛ وأنّ الأمن الغذائي سوف يتأثر أكثر فأكثر بتغيّر المناخ المتوقع في المستقبل؛ وأنّ النظم الرعوية معرّضة بشكل خاص لتغير المناخ. ولاحظت الهيئة أيضا أن نسبة كبيرة من انبعاثات غازات الدفيئة مردها إلى المنظومة الغذائية.

وخلال المناقشة المفتوحة الرفيعة المستوى، سوف يدرس مجلس الأمن علاقات الترابط الدينامية بين تغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي ضمن سياق صون السلام والأمن الدوليين.

(5) انظر: www.wfp.org/publications/hunger-hotspots-fao-wfp-early-warnings-acute-food-insecurity-november-2023-april-2024

(6) Erica Gaston and others, *Climate-Security and Peacebuilding: Thematic Review* (New York, United Nations University Centre for Policy Research, 2023).

(7) Intergovernmental Panel on Climate Change, *Climate Change and Land: An IPCC Special Report on Climate Change, Desertification, Land Degradation, Sustainable Land Management, Food Security and Greenhouse Gas Fluxes in Terrestrial Ecosystems*, P.R. Shukla and others, eds. (Cambridge, United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland, Cambridge University Press, 2022).

معلومات أساسية

لقد تناول مجلس الأمن في مناسبات شتى مسائل تتعلق بتغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي كليهما، وشهدت السنوات الأخيرة تنظيم العديد من الفعاليات التي ركزت على هذه المسائل. ففي قراره 2417 (2018)، سلّم المجلس بضرورة الخروج من الحلقة المفرغة للنزاع المسلح وانعدام الأمن الغذائي. وكرر أيضا التأكيد على التزامه بمعالجة انعدام الأمن الغذائي الناجم عن النزاعات، ضمن حالات النزاع المسلح. وفي بيان لرئيسه اعتمد في 3 آب/أغسطس 2023 (S/PRST/2023/4)، أشار المجلس إلى أن النزاعات المسلحة تشكل أهم العوامل المؤدية إلى ارتفاع مستويات انعدام الأمن الغذائي الحاد لدى ما يقرب من 117 مليون شخص في 19 بلدا وإقليما. وقد تداول المجلس بشأن مواضيع من بينها الخروج من حلقة انعدام الأمن الغذائي الناجم عن النزاعات وضرورة التصدي للمجاعة وسوء التغذية الحاد، ومعالجة انعدام الأمن الغذائي كوسيلة لضمان أمن المدنيين وكرامتهم في حالات النزاع.

وظلّ مجلس الأمن يعمل على ذلك بدرجات متفاوتة، منذ الجلسة الأولى التي عقدها في نيسان/أبريل 2007 بشأن الصلة القائمة بين تغير المناخ وانعدام الأمن. وسلّم في قراره 2349 (2017) بالآثار الضارة باستقرار حوض بحيرة تشاد ومنطقة الساحل بشكل أوسع، التي تعود من تغير المناخ والتغيرات الإيكولوجية، وعوامل أخرى، وحدّد ندرة المياه وانعدام الأمن الغذائي باعتبارهما من تلك الآثار. وفي كانون الثاني/يناير 2019، تداول المجلس بشأن آثار الكوارث المتصلة بالمناخ على السلام والأمن الدوليين، واستمع إلى إحاطة إعلامية أولى مقدّمة من المنظمة العالمية للأرصاد الجوية بشأن المخاطر التي يشكلها تغير المناخ والكوارث المرتبطة بالطقس على السلام والأمن الدوليين. وفي جلسة عُقدت في 13 حزيران/يونيه 2023، شدّد العديد من أعضاء المجلس على ضرورة أن يكتف المجلس جهوده من أجل الحدّ من خطر نشوب النزاعات الناجمة عن الأحداث المتصلة بالمناخ (انظر S/PV.9345).

الأهداف

تهدف المناقشة المفتوحة إلى إحراز المزيد من الفهم، وتحسين تنسيق الاستجابات والنهج الاستباقية في معالجة التأثير المتظافر لانعدام الأمن الغذائي وتغير المناخ على صون السلام والأمن الدوليين. وسيسعى المشاركون فيها إلى وضع توصيات ملموسة تجعل مجلس الأمن يولي اهتماما متواصلا بهذه المسألة.

وستتيح المناقشة فرصة لأعضاء مجلس الأمن وللدول الأعضاء الأخرى لكي ينظروا في آثار تغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي على صون السلام والأمن الدوليين، بما في ذلك ضمن إطار الحالات المعروضة على أنظار المجلس حاليا، ولكي يُبرزوا الفرص المتاحة لتعزيز الجهود الدولية الرامية إلى تقوية المنظومات الغذائية، ومنع انعدام الأمن الغذائي الحاد، وتعزيز التأهب، وكل ذلك من أجل الحدّ من آثار تغير المناخ.

الأسئلة التوجيهية

- 1 - كيف يتسبّب تغيّر المناخ في تفاقم انعدام الأمن الغذائي العالمي، ويكرّس ما هو قائم من شواغل، أو يخلق شواغل جديدة، بشأن السلام والأمن في البلدان والمناطق حول العالم؟

- 2 - ما هي التدابير و/أو الاستراتيجيات الملموسة الإضافية التي يمكن اتخاذها من أجل تخفيف أو تجنب أسوأ آثار تغير المناخ ضمن ما يتعلق بانعدام الأمن الغذائي، ومن أجل درء المزيد من الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين؟
- 3 - كيف يستطيع مجلس الأمن أن يعزز تنسيقه مع الآليات الأخرى ذات الصلة، ومنها المجلس الاقتصادي والاجتماعي، لأجل مراعاة الآثار المترتبة على تغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي في صون السلام والأمن الدوليين؟
- 4 - ما المتأخ أمام مجلس الأمن والدول الأعضاء والمجتمع المدني والقطاع الخاص من الفرص لصياغة نهج استباقي ومتسق وفعال في التصدي لتغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي وللشواغل المتعلقة بالسلام والأمن، وفي دعم الجهود التي تبذلها أشد البلدان والمناطق تضرراً؟

شكل المناقشة المفتوحة

ستبدأ المناقشة المفتوحة في الساعة 10 صباحاً وسيرأسها رئيس جمهورية غيانا التعاونية، محمد عرفان علي. وسيؤدي الأمين العام في هذه المناقشة بجملة من الملاحظات. ونشجع على أن تكون مشاركة أعضاء مجلس الأمن ومشاركة الدول الأعضاء والدول المراقبة الأخرى على مستوى رفيع.

وسيتم يوم 8 شباط/فبراير 2024 وفي حدود الساعة 9:30 صباحاً فتح باب التسجيل في قائمة المتكلمين في المناقشة المفتوحة. وعلى الدول الأعضاء الراغبة في الانضمام إلى هذه القائمة أن تبادر بالتسجيل في وحدة النظام الإلكتروني لتسجيل أسماء المتكلمين e-Speakers على البوابة الإلكترونية للوفود e-deleGATE. وينبغي أن يكون الطلب مشفوعاً برسالة إحالة إلى رئيسة مجلس الأمن، تكون موقعة حسب الأصول من الممثل الدائم أو من القائم بالأعمال بالنيابة. وتيسراً لذلك، يُرجى الرجوع إلى النموذج المرفق بهذه الرسالة. ولضمان مشاركة أكبر عدد ممكن من الدول الأعضاء، نشجع المشاركين على جعل بياناتهم لا تتجاوز أربع دقائق كحد أقصى.

مقدمو الإحاطات

سيمون ستيل	الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ
بيث بيشدول	نائبة المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
خيمينا ليبفا روش	مديرة المبادرات العالمية ورئيسة قسم السلام والمناخ والتنمية المستدامة، بالمعهد الدولي للسلام